ثمة وسائل عديدة لذلك ، ابسطها كما يبدو ان يحرك عبر ثقب في الطاولة التي لن يبرحها تدخل منها يد لرجل يجلس تحتها ولا يظهر على الاطلاق ، اما الفروع فيمكن ان يعتمد في تحريكها على اهتزاز لنوابض تكون داخلها .

وفي كل الحالات : لا ينبغي ان يوحي « الشيء » بأي علاقة مع اي تكوين شائع ، كما لا ينبغي ان يوحي باي شيء فكاهي او مضحك .

وبالنسبة لصوته فان اقرب التصورات هو ان « ينطق » بواسطة مسجل . الصوت ينبغي ان يكون واضحا للغاية ولكنه غير طبيعي تماما ، بوسع الرجل الذي سيتولى تحريك الشيء الاشراف على المسجل ايضا .

الشرطي : استعملت هذه الكلمة في وصف الرجل الذي سيكون عليه ، دون النطق بكلمة واحدة ، تحريك الحاجز بين الفينة والاخرى . لا ملابس رسمية ولكن صرامة الرجل الرسمي المكلف . ولا تعاطف ، وغالبا لا يلفت نظر اي من اشخاص المسرحية ولا يقاطع احداثها وحوار ابطالها . من الافضل ان يجلس هذا « الشرطي » في مقاعد المتفرجين الاولى ويتحرك منها الى المسرح ويعود اليها ، وكذلك فان وجوده على طرف المسرح الاقصى ، الاقرب للجمهور ، ممكن بشرط الا يلفت وجوده نظر احد الا حين يتحرك . ينبغي ان ينسى تماما حين لا يكون ثمة ما يفعله ، ولكنه ابدا لا يدخل او يخرج من الكواليس .

الضوء : سيتزايد دور الضوء باطراد كلما اقتربت المسرحية من نهايتها ، ولا ضرورة هنا لملاحظات اكثر من تلك التي سترد في السياق فيما عدا الاشارة الى ان تركيز الضوء على احد نصفي المسرح ينبغي الا يخفي تماما النصف الاخر ، ومن الضروري ان تظل اشكال الاشخاص في النصف المعتم (سيلويت) واضحة الى حد ما .

*

على ان تصرف مخرج يلتقط المعنى الاساسي للمسرحية يظل من شأنه اغناء المسرحية .

(غ. ك.)

أشخاص المسرحية

المتهم . الشيء . السيدة . والدة السيدة . رقم ١ . رقم ٢ .
« شرطي » . ساعي بريد .

المشهد الاول

رقم ١ : (وكأنه يكمل حديثا) اما وقد انتهينا من المحاكمة فسأصدر الحكم الان . قف كي تسمعه كما ينبغي .

المتهم : (دون اهتمام ولكن بقليل من الدهشة) تصدر حكمك ؟ انتهينا من المحاكمة ؟ (يقف) ولكننا يا سيدي لم نبدأ بعد !

رقم ١ : (مخاطبا رقم ٢) اسمعت ما قال ؟ يقول اننا لم نبدأ بعد .

رقم ٢ : لننته من الموضوع بسرعة .. دعنا نشنقه هنا والان .. اليس هذا هو الحكم الذي اتفقنا عليه ؟ (يخرج من درج الطاولة حبلا ويضعه على الطاولة) .

المتهم : (يدور حول الطاولة ويمسك الحاجز بكلتا كفيه) أيها السادة دعوني اذكركم بأننا